يحذف الخبر وقال قوم لا حاجة الى الخبر لانه في معنى ما لا يحتاج
الى الخبر وهو اكتف وهكذا ذلك اي ائتني تجري او تستريح
واتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه كأن معناه ليتق وليفعل
خيرا قلت اختلف في عامل الجزم في هذا الفعل على اقوال
احدها ما ذهب اليه الجمهور من ان الجازم هو اداة الشرط
المقدرة بعد الطلب فلعل المص يختار هذا القول
ورده ابن مالك بقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة ووجهه انه لو كان الجزم في جواب
شرط مقدر اي ان تقل لهم اقيموا الصلاة يقيموها لاستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول لهم ذلك عن الامتثال
ولكن التخلف واقع واجاب ولده بان الحكم مسند اليهم
على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان يكون الاصل يقيم
اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه
فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد
الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصون منهم وكل
مؤمن مخلص قال له الرسول اقيموا الصلاة اقامها واجاب
غيره بانه يكفي الشرط في كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان
كان متوقفا على شيء اخر نحو ان توضأت صحت صلاتك
فلا يلزم ان يكون علة تامة وقيل الجزم بما قبل
الفعل من الامر والنهي وغيرها على تضمن معنى الطلب
معنى ان كما في اسما الشرط نحو ما تأتني اكرمه فاغنى
ذلك التضمن عن تقدير لفظها بعد الطلب ورضي
عليه ابن مالك في شرح الكافية ونقل عن الخليل
وسيبويه ورد بان تضمن هذه الاشيا معنى الشرط
ضعيف لان التضعيف التضمن زيادة بتغيير

الوضع

١٤٩

الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير فهو استعمل وبان تضمين
الفعل معنى الحرف اما غير واقع او قليل وقيل الجزم بهذه
الاشيا لا على وجه التضمين بل على جهة انها نابت مناب
الشرط بمعنى انه حذفت جملة الشرط وانيبت هذه منابها
في العمل فيكون جزمها بنيابتها مناب الجازم لا لتضمن الجازم
ورد بان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي
معنى الشرط وقيل الجازم لام مقدرة فاذا قيل الا تنزل
تصب خيرا فمعناه لتصب خيرا قال ابو حيان وليس
بشيء لانه لا يطرد في مواضع الجزم الا بتجوز كثير
وعلى هذا الاشكال على المص ايضا لمن يتبع المحقق وفي
النهي وانجزام الجزا بعد هذه الاشيا لا ان مقدرة ظاهر
مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها
معنى فلذلك انجزم الجواب ومذهب غيره ان ان مع
الشرط مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك كما استنكره
اسناد الجزم للفعل وليس ما استبعده ببعيد لانه
اذا جاز ان يجزم الاسم المضمن معنى ان فعلين فالمانع من ان
يجزم الفعل المضمن معنى ان فعلا واحدا قال الحفيد فان
قلت هذا مشكل لان معنى الشرط ولا متضمنا له مع حرف
الشرط لما فيه من التعسف ولا يجوز ان يكون فعل الشرط
معه دالة لصح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره
معه قلت انه متضمن له مع حرف الشرط وليس فيه
تعسف كذا قيل وفيه نظر فليتأمل على ان المانع ان يمنع
عدم جواز كونه مقدر بعده لاداة الشرط موجودة الى
هنا كلام الحفيد وما يجزم فعلين يسمى الاول
منهما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني ويسمى الثاني جوابا

على ان المصنف

المعذور ولعلى ذلك

انه

انتهى

لا بواليه من ... الشرط ولا يجوز ان ... الطلب ... والامر